

## في رسالة مفتوحة إلى الأوساط العربية والشعبية والرسمية

# بارزاني يدعو إلى تعزيز التكاتف والسعي لحل المشكلات على أساس الدستور

بغداد/المدى

استعرض رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في رسالة مفتوحة وجهها إلى الأوساط العربية والشعبية والرسمية تاريخ العلاقات العربية الكردية ودور الكرد في بناء العراق عبر التاريخ. ودعا فيها إلى تعزيز التكاتف والسعي لحل المشكلات على أساس الدستور. (المدى) تنشر نص الرسالة التي تلقت نسخة منها وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. يسعدني بمناسبة حلول الستين الجديدتين الهجرية والميلادية أن أقدم أرحم التهانى إلى جميع الأخوة المسلمين والمسيحيين في العالم كافة وفي العراق خاصة. راجيا من الله تعالى أن يعيد هاتين المناسبتين على الجميع بالخير والسلام والإزدهار.

وانتهز هذه الفرصة لأوجه هذه الرسالة إليكم أملا أن تساعد في توضيح الصورة ورفع الالتباس لينا في حاجة إلى مزيد من التفصيل في شرح وشائج العلاقات بين الشعبين الكردي والعربي في الشرق الأوسط، لاسيما في العراق الفيدرالي، فهي علاقات تاريخية وثقافية واجتماعية ودينية امتزجت بطموحات وأهداف سياسية مشتركة من أجل الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية، طالما جرى الحديث عنها.

ومما يبعث على الارتياح أن الطرفين انتهيا إلى التعايش السلمي على أساس إتحاد اختياري ديمقراطي حر مزيدي، وذلك على أساس الاعتراف الدستوري والقانوني والسياسي بحق شعب كردستان في إدارة شؤونها على أساس هذا الإتحاد الفيدرالي. وهي تجربة ديمقراطية إنسانية فذة يقدمها العراق الجديد، بعد تحرره من الدكتاتورية والسياسات الشوفينية، وستكون منارة لشعوب ولدا فإن مسؤولياتنا المشتركة مضاعفة إزاء إنجاح هذه التجربة القائمة أساسا على حرية الاختيار

والممارسة الديمقراطية. ويفضل هذا الاختيار الصحيح للفيدرالية الديمقراطية فقد توزعت الحقوق لتشمل بقية المكونات: (التركمان، الكلدان، الآشوريين، السريان)، ولاشك في أن النظام الفيدرالي الديمقراطي يتكامل فقط حين تتمتع جميع المكونات في البلاد بحقوقها حسب الدستور ووفق إمكاناتها ومواقفها، فإن احترام حقوق الأقليات، السياسية أو القومية أو الدينية هو المحك لتجربتنا في العراق الجديد.

أما العلاقات العربية الكردية فقد مرت عبر التاريخ بأشكال متباينة شابهنا أحيانا كثيرة تجاهل دور الكرد وإنكار حقوقهم وكتب أرائهم بالعنف والقوة والاستبداد، بينما قامت علاقات طبيعية هادئة في أحيان أخرى، وتطورت وشائج ثقافية متنوعة بين الطرفين.

وساهم الكرد في إغناء الثقافة الإسلامية والعربية وشتى حقول المعرفة والأدب والتاريخ والدين وحتى في اللغة العربية ذاتها، كما ساهم الكرد مساهمة فعالة في بناء الحضارة في مختلف بلدان المنطقة، وشاركوا في الدفاع عن حرية واستقلال هذه الشعوب إزاء الحملات والغزوات من خارج المنطقة وقدموا زعماء وقادة تاريخيين معروفين أبرزهم صلاح الدين الأيوبي، وبرز بين الكرد خبراء وعقول كبيرة في مضممار إدارة الدولة وقنون الإعمار والبناء وقيادة الجيوش، قدموا مساهمات مشهودة في مختلف عهود الخلافة والإمبراطوريات، برغم أن الكرد تعرضوا إلى الحرمان والتجاهل والاضطهاد في معظم هذه العهود.

ومازال الشعب الكردي في مقدمة المناضلين والدعاة إلى إشاعة الحرية وحقوق الإنسان والعدالة والديمقراطية في دول الشرق الأوسط، فهو يرى أن انتصار الديمقراطية والعدالة هو أقرب طريق إلى نيل الحقوق القومية والاجتماعية وإزالة ما لحق به من غبن وإجحاف عبر التاريخ.

وأقرب شاهد على النهج الديمقراطي للشعب الكردي هو تبني حركة التحرر الكردي شعار الديمقراطية للعراق وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الكردي إذ كان واضحا لدى القيادة الكردية أنه لا حل للمشكلة الكردية ولا لمشاكل العراق الأخرى من دون إحلال الديمقراطية في العراق. وجعلت القيادة الكردية المصالحة الوطنية واعتماد روح التسامح من الثوابت، وأكدت هذا المبدأ في مختلف المناسبات واجتماعات المعارضة العراقية قبل سقوط النظام.

وبعد تحرير العراق عام ٢٠٠٣ دعونا إلى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية وتنظيم مؤتمر بذلك في أربيل بتاريخ ٢٦، ٢٧ آذار/٢٠٠٤ ومازلنا ندعو إلى هذه المصالحة بغية تعزيز الديمقراطية والفيدرالية، ونحسب أن عملية صياغة الدستور الدائم والإستفتاء عليه بالشكل الديمقراطي الحر الذي جرى، هو بمثابة أهم خطوة دستورية قانونية على طريق المصالحة الوطنية، التي ينبغي أن تتعمق على أساس التفاهم المتبادل واحترام كل طرف حقوق وخصوصيات الطرف الآخر.

من هنا يأتي حرصنا الشديد على صيانة الدستور ونصا وروحا. إننا لا نسعى إلى الانتقام لكننا ندعو ونؤكد ضرورة توثيق الجرائم البشعة التي ارتكبت بحق الشعب العراقي خاصة ما ارتكب منها بحق الكرد بدأ من تدمير ٤٥٠٠ قرية والإبادة الجماعية بحق الفيليين والبارزانيين وحلججة وعمليات الأتفال. إننا ندعو إلى تحقيق العدالة وإنصاف المظلومين وتعويض ذوي الضحايا، وأن ذلك وحده قد يساعد على التئام الكثير من الجروح المؤلمة التي أحدثتها الممارسات الوحشية التي نفذها النظام السابق دون وجه حق.

ان المنصفين والمطلعين من أبناء العراق يتذكرون ان إقليم كردستان العراق كان شبيه مستقل قبل عام ٢٠٠٣ وقد اختار الاندماج في إتحاد اختياري عراقي مفضلا بذلك نظاما ديمقراطيا متقدما على

أساس التعايش السلمي فانخرط في العملية السياسية العراقية بنشاط. وبذلك تحقق ما دعا اليه مصطفى بارزاني عام ١٩٤٣ حين وجه بيانا تاريخيا معروفا الى الشعب العراقي وقال فيه وهو يخوض المقاومة ضد هجمات القوات الحكومية العراقية والبريطانية، أنه (لا يحارب العراقيين) بل يحارب مظالم العهد الملكي البريطاني، وأنه يدافع عن حقوق كل العراقيين.

وكرر بارزاني ذلك في جميع الفترات اللاحقة حتى آخر يوم من حياته، وحرص على الدوام، سواء في فترات المقاومة المسلحة أو المفاوضات السلمية، الى تحقيق الديمقراطية لكل العراقيين وإطلاق الحريات ونيل العرف والكراهية وتعزيز الأخوة العربية الكردية ودعا في وقت مبكر من ستينيات القرن الماضي إلى إقامة نظام برلماني عراقي. لذلك انضم في فترات مختلفة أشخاص وأحزاب وشخصيات عراقية بانتماعات فكرية مختلفة إلى جبهة التعاون مع الثورة الكردية بقيادة بارزاني. ان تضامنا ومساندة هؤلاء السياسيين والمثقفين والمناضلين العرب العراقيين للحركة التحررية الكردية خاصة منذ عام ١٩٦١، كان ومازال رساملا فكريا غنيا يعزز إمكانات التعايش السلمي على أساس الإتحاد الاختياري.

وتذكر في هذه المجال بكل اعتزاز الموقف العظيم الذي وقفة سماحة الإمام محسن الحكيم (رضوان الله عليه) عندما حرم مقاطعة الكرد وتدمير قرأهم، والشخصية الديمقراطية البارزة عزيز شريف دعا منذ عام ١٩٥٢ إلى الحل الفيدرالي للمسألة الكردية وأصدر كتابا بذلك مؤكدا حق الأمة الكردية في تقرير المصير.

ونشير بتقدير إلى دور الشيخ الراحل ناظم العاصي ودعوته الجريئة إلى الاعتراف بحقوق الشعب الكردي. وإنهاء القتال.

إننا نعتبر التضامن العربي مع الشعب الكردي سواء في العراق أو على مستوى المنطقة هو خير معين لنا للإصرار على التعايش السلمي المشترك.



مسعود بارزاني

فنتذكر باعتزاز الموقف التضامني لأبناء العام السابق للجامعة العربية عبد الرحمن عزام الذي طالب العرب عام ١٩٤٣ إلى التضامن مع المطالب والحقوق العادلة للشعب الكردي. وقد تلاه مسؤولون ومثقفون عرب في اتخاذ هذا الموقف التحريي أبرزهم الراحل جمال عبد الناصر والراحل الملك فيصل والراحل الملك حسين والراحل حافظ الأسد والأخ معمر القذافي.

وإننا إذ نحني كل شخصية سياسية وثقافية عربية، كل كاتب وفنان وصحفي عربي، كل حركة وحزب عربي حيثما كان، عبر في أية مرحلة من التضامن مع الكرد في كفاحهم ومحنهم خاصة أيام الشدة عام ١٩٦٣ وما تلاه أثناء عمليات الأتفال والقصف الكيميائي. كما نحني كل أولئك الطيبين الديمقراطيين من العرب في العراق وخارجه ممن أيدوا التجربة الديمقراطية وإعلان الفيدرالية في كردستان منذ عام ١٩٩٢، حتى صدور الدستور الدائم.

ولاشك في أن المنصفين من العرب يتذكرون كيف تعاملت الجبهة الكردستانية وجماهير كردستان مع أبناء مؤسسة الجيش العراقي والمنتسبين الآخرين بعد انتصار انتفاضة آذار ١٩٩١ وكيف حافظت قوى الجبهة الكردستانية على حياة عشرات الآلاف منهم بعد أن استسلموا، وشاركهم الحياة في ظروف معيشية صعبة، وكيف كانت الجبهة الكردستانية توجه مواطني كردستان لاحترام واحترام العوائل العربية القادمة من بغداد وغيرها من المدن هربا من جحيم الحرب عام ١٩٩١.

وبرغم كل محاولات التشويه وقلب الحقائق من قبل اعداء الديمقراطية والأخوة العربية الكردية فإن مواطني الموصل وكركوك وديالى بعد التحرير عام ٢٠٠٣، يعرفون جيدا كيف قامت قوات البشمركة بحمايتهم ومنعت وقوع أعمال انتقامية. إن هذا المستوى من الفهم المشترك للتعاون معاً لم يحصل فجأة وبدفعة واحدة، بل ان روح التعاون والتفاهم ولدت نتيجة صفاخ طويل شاق من

التضحيات والتسامح.

أما الأمر المؤسف اليوم فهو ان بعض الشوفينيين والمتطرفين المتعصبين الضيق الأفق من بعض الشرائح والأوساط العربية وفي أجنحة معينة في الحكومة الفيدرالية تحاول اختطاف هذه الروح المشتركة وإفراغ العلاقات الأخوية التاريخية من محتواها، وإحلال حالات متشنجة جديدة مفعمة بالاستفزاز وإثارة النزعات القومية الضارة وإثارة جروح الماضي. يناشد المخلصين من أحزاب وعشائر ومنظمات مدنية ومهنية وديمقراطيين أحرار الواعين لأهمية المرحلة والمؤيدون للنظام الفيدرالي الديمقراطي والتعايش السلمي، نناشدكم التكتف والعمل معا بغية فضح وإدانة أي عنصر أو اتجاه مستف للمشاعر، ونكرر دعوتنا الصادقة إلى تعزيز الكفاح لإنجاح المصالحة الوطنية الشاملة وحل المشكلات على أساس الدستور والقانون والحوار الديمقراطي والشراكة الفعيلة والمتوازنة. وندعو إلى نيل العرف، ونيل الكلام الخشن في لغة الإعلام والصحافة والتصريحات، بغية قطع الطريق على كل من يحاول تحويل المشكلات إلى خلافات عربية كردية، ويعمل على إحياء الدكتاتورية وعلينا جميعا استخلاص الدروس والعبر من تجارب الماضي.. والسلام عليكم.

أخوكم/ مسعود بارزاني

## محافظه ذي قار/ هيئة الاعمار/ الوحدة القانونية/ قسم العقود

العدد 393 - الى / جميع المقاولين والشركات م/ تنويه

إحاقاً باعلاننا المرقم (٣١٩) في ٢٢/١٢/٢٠٠٨ الخاص بالمناقصة رقم (٢٢٥) تسلسل (٦٧٦) لمشروع (تجهيز محولات كهربائية ٤٠٠ كي في) نود اعلامكم بأنه ورد سهواً اختلاف في تصنيف الهوية فيكون التصنيف غرفة تجارة بدلاً من ثالثة كهربائية ولأجل ذلك تم التنويه .. مع التقدير.

## رئاسة جامعة البصرة/ قسم الشؤون القانونية

م/ إعلان للمرة الأولى

تعلن رئاسة جامعة البصرة/ الدائرة القانونية الكائنة في منطقة الجمهورية عن إجراء المناقصة السرية المرقمة/ (٢١) لسنة ٢٠٠٨ (ن٢٥١٥) الخاصة/ بإعداد دراسات وتصاميم لمشروع المركز الاستشاري الطبي/ ضمن مشاريع الموازنة الاستشارية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة من المكاتب الاستشارية/ مراجعة الدائرة المذكورة اعلاه للحصول على مستندات المناقصة والتي تشمل على (المخططات، المواصفات، جداول الكميات، الشروط العامة للمقاولات، تعليمات الى مقدمي العطاءات، استمارة تقديم العطاء) مقابل مبلغ قدره (٥٠,٠٠٠) خمسون الف دينار غير قابل للرد وتهمل العطاءات غير المستوفية للشروط علماً ان اخر يوم لقبول العطاءات هو الساعة الثانية عشرة ظهراً ليوم الخميس الموافق ٢٠٠٩/١/٢٢ وتسلم العطاءات داخل غلاف مغلق محتوم في صندوق العطاءات او الى سكرتير لجنة فتح العطاءات لقاء وصل يؤيد ذلك وعلى ان يرفق مع العطاء تأمينات أولية قدرها (١٪) من مبلغ عطاء المناقص بشكل صك مصدق او كفالة مصرفية من أحد المصارف المعتمدة في العراق وسوف يستبعد كل عطاء لم ترفق معه التأمينات الأولية علماً بان موعد عقد المؤتمر الخاص للإجابة على استفسارات المناقصين هو الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٩/١/١٤ في مقر قسم الشؤون الهندسية.

وللمزيد من المعلومات زيارة الموقع الالكتروني للوزارة (www.moheiraq.org) او الموقع الالكتروني لجامعة البصرة (www.albasrahuniv.com).

أ. د علي عباس علوان  
رئيس الجامعة

## إعلان إيجار أملاك في جامعة واسط

استناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا والى أحكام قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦ المعدل تعلن رئاسة جامعة واسط عن إجراء مزيدة علنية لإيجار أملاكها الموصوفة في القائمة المرفقة طياً» والتي تبدأ بالتسلسل (١) وتنتهي بالتسلسل (٣) ولمدة سنة واحدة وحسب المدد المؤشرة إزاء كل منها على قاعة كلية التربية وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٠٩/١/٢٠.

فعلى الراغبين بالإيجار الاطلاع عليها الحضور في الزمان والمكان المعينين أعلاه للاشتراك في المزيدة العلنية مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة للمأجور تقطع بوصول من قسم الشؤون المالية في رئاسة الجامعة ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور النشر والإعلان والخدمة البالغة ٢٪ من بدل الإيجار السنوي ولا يسمح بدخول المزايدة إلا للمزايدين الحقيقيين الذين يحملون التأمينات القانونية الكاملة مع المستمسكات المطلوبة الأصل والصورة والتي تشمل (هوية الأحوال المدنية وبطاقة تموينية وبطاقة سكن وتأيد سكن وشهادة ممارسة مهنة بالنسبة للأعمال التي تتطلب ذلك من جهة رسمية وبراعة ذمة ضريبية) على أن يسدد بدل الإيجار دفعة واحدة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ الإحالة القطعية (المصادقة) وبعبءه يعتبر ناكلاً ويتحمل كافة التبعات القانونية المترتبة على ذلك.

أ.م.د. كاظم جهيد كاطع  
مساعد رئيس جامعة واسط  
للشؤون القانونية الإدارية

قائمة بالأملاك التابعة لجامعة واسط والتي تبدأ

بالتسلسل (١) وتنتهي بالتسلسل (٣)

ت	نوع المأجور	الكلية التابعة لها	اللفترة من - الى
١	موقع تصوير فوتوغرافي	لكليات (الإدارة والاقتصاد - قانون - علوم) في البناية الجديدة	٢٠٠٩/١/٢٦ لغاية ٢٠١٠/١/٢٥
٢	كافتيريا الأظعمة المركزية	لكليات (الإدارة والاقتصاد - قانون - علوم) في البناية الجديدة	٢٠٠٩/١/٢٦ لغاية ٢٠١٠/١/٢٥
٣	كافتيريا الأظعمة	كلية الزراعة	٢٠٠٩/١/٢٦ لغاية ٢٠١٠/١/٢٥